بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر

خلاصة الدرس الثالث والعشرون

"المعرّف و القِسمة"

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

المقدمه: في مطلب ما و اي و هل و لم: اذا اعترضتك لفظة من أية لغة كانت فهنا خمس مراحل متوالية لا بد لك من اجتيازها لتحصيل المعرفة في بعضها يطلب العلم التصوري و في بعضها الآخر العلم التصديقي.

(المرحلة الاولى) تطلب فيها تصور معني اللفظ تصورا اجماليا فتسأل عنه سؤالا لغويا صرفا اذا لم تكن تدري لاي معنى من المعاني قد وضع. والجواب يقع بلفظ آخر يدل على ذلك المعني كما اذا سألت عن معنى لفظ (غضنفر) فيجاب: اسد.

وعن معنى (سميدع) فيجاب: سيد. ويسمى مثل هذا الجواب (التعريف اللفظي). وقواميس اللغات هي المتعهدة بالتعاريف اللفظية. واذا تصورت معنى اللفظ اجمالا فزعت نفسك الى:
(المرحلة الثانية) اذ تطلب تصور ماهية المعنى أي تطلب تفصيل ما دل عليه الاسم اجمالا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لتمييزه عن غيره في الذهن تمييزا تاما فتسأل عنه بكلمة (ما) فتقول: (..... ما هو؟) وهذه (ما) تسمى (الشارحة) لأنها يسأل بها عن شرح معنى اللفظ. والجواب عنه يسمى (شرح الاسم) وبتعبير آخر (التعريف الاسمي).

والاصل في الجواب أن يقع بجنس المعنى وفصله القريبين معا و يسمى (الحد التام الاسمي).
ويصح ان يجاب بالفصل وحده او بالخاصة وحدها أو باحدهما منضما الى الجنس البعيد أو بالخاصة منضمة الى الجنس القريب.

وتسمى هذه الاجوبة تارة بالحد الناقص وأخرى بالرسم الناقص أو التام ولكنها توصف جميعا بالاسمي. وسيأتيك تفصيل هذه الاصطلاحات. ولو فرض ان المسؤول اجاب خطأ بالجنس القريب وحده كما لو قول (شجرة) في جواب (ما النخلة) فان السائل لا يقنع بهذا الجواب وتتوجه نفسه الى السؤال عن مميزاتها عن غيرها فيقول: (أية شجرة هي في ذاتها) أو (أية شجرة هي في خاصتها) فيقع الجواب عن الاول بالفصل وحده فيقول: (مثمرة التمر) وعن الثاني بالخاصة فيقول: (ذات السعف) مثلا. وهذا هو موقع السؤال بكلمة (أي).

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وجوابها الفصل أو الخاصة. واذا حصل لك العلم لشرح المعنى تفزع نفسك الى:
(المرحلة الثالثة): وهي طلب التصديق بوجود الشيء فتسأل عنه بـ (هل) وتسمى (هل البسيطة) فتقول: هل وجد كذا أو هل هو موجود.

(ما) الحقيقية: ان هاتين المرحلتين الثانية والثالثة يتعاقبان في التقدم والتأخر فقد تتقدم لثانية على حسب ما رتبناهما وقد تتقدم الثالثة ذلك عندما يكون السائل من أول الامر عالما بوجود الشيء المسئول عنه او أنه على خلاف الطبع قدم السؤال عن وجوده فأجيب.

وحينئذ اذا كان عالما بوجود الشيء قبل العلم بتفصيل ما اجمله اللفظ الدال عليه ثم سأل عنه بـ (ما) فان ما هذه تسمى (الحقيقية). والجواب عنها نفس الجواب عن (ما الشارحة) بلا فرق بينهما الا من جهة تقدم الشارحة على العلم بوجوده وتأخر الحقيقية عنه.

وانما سميت حقيقية لان السؤال بهاعن الحقيقة الثابتة والحقيقة باصطلاح المناطقة هي الماهية الموجودة والجواب عنها يسمى (تعريفا حقيقيا) وهو نفسه الذي كان يسمى (تعريفا اسميا) قبل العلم بالوجود ولذا قالوا: «الحدود قبل الهليات البسيطة حدود اسمية وهي باعيانها بعد الهليات تنقلب حدوداً حقيقة». واذا حصلت لك هذه المراحل انتقلت بالطبع الى:

(المرحلة الرابعة): وهي طلب التصديق بثبوت صفة او حال للشيء ويسأل عنه بـ (هل) أيضا ولكن تسمى هذه (هل المركبة) لانه يسأل بها عن ثبوت شيء لشيء بعد فرض وجوده والبسيطة يسأل بها عن ثبوت الشيء فقط فيقال للسؤال بالبسيطة مثلا: هل الله موجود. وللسؤال بالمركبة بعد ذلك: هل الله الموجود مريد.

فاذا اجابك المسؤول عن هل البسيطة أو المركبة تنزع نفسك الي:

(المرحلة الخامسة): وهي طلب العلة: اما علة الحكم فقط أي البرهان على ما حكم به المسؤول في الجواب عن هل او علة الحكم وعلة الوجود معا لتعرف السبب في حصول ذلك الشيء واقعا.

ويسأل لاجل كل من الغرضين بكلمة (لم) الاستفهامية فتقول لطلب علة الحكم مثلا: (لم كان الله مريدا). وتقول مثلا لطلب علة الحكم وعلة الوجود معا: (لم كان المغناطيس جاذبا للحديد؟) كما لو كنت قد سألت: هل المغناطيس جاذب للحديد؟

فأجاب المسؤول بنعم فان حقك ان تسأل ثانيا عن العلة فتقول (لم).

تلخيص وتعقيب: ظهر مما تقدم أن: (ما) لطلب تصور ماهية الشيء. وتنقسم الى الشارحة والحقيقية، ويشتق منها مصدر صناعي فيقال: (مائية). ومعناه الجواب عن ما.

كما ان (ماهية) مصدر صناعي من (ما هو). و (أي) لطلب تمييز الشيء عما يشاركه في الجنس تمييزا ذاتيا أو عرضيا بعد العلم بجنسه. و (هل) تنقسم الى «بسيطة» ويطلب بها التصديق بوجود الشيء أو عدمه و «مركبة» ويطلب بها التصديق بثبوت شيء لشيء أو عدمه ويشتق منها مصدر صناعي فيقال: (الهلية) البسيطة او المركبة. و (لم) يطلب بها تارة علة التصديق فقط وأخرى علة التصديق والوجود معا. ويشتق منها مصدر صناعي فيقال (لميّة) بتشديد الميم والياء. مثل (كمية) من (كم) الاستفهامية. فمعنى لميّة الشيء عليّته.

فروع المطالب: ما تقدم هي أصول المطالب التي يسأل عنها بتلك الادوات وهي المطالب الكلية التي يبحث عنها في جميع العلوم. وهناك مطالب أخرى يسأل عنها بكيف واين ومتى وكم ومن.

وهي مطالب جزئية أي انها ليست من أمهات المسائل بالقياس الى المطالب الاولى لعدم عموم فائدتها فان ما لا كيفية له مثلا لا يسأل عنه بكيف وما لا مكان له أو زمان لا يسأل عنه بأين ومتي. على انه يجوز ان يستغنى عنها غالبا بمطلب هل المركبة فبدلا عن ان تقول مثلا: (كيف لو ورق الكتاب؟ واين هو؟ ومتي طبع؟) تقول: (هل ورق الكتاب البيض؟ وهل هو في المكتبة؟ وهل طبع هذا العام؟) وهكذا. ولذا وصفوا هذه المطالب بالفروع وتلك بالاصول.

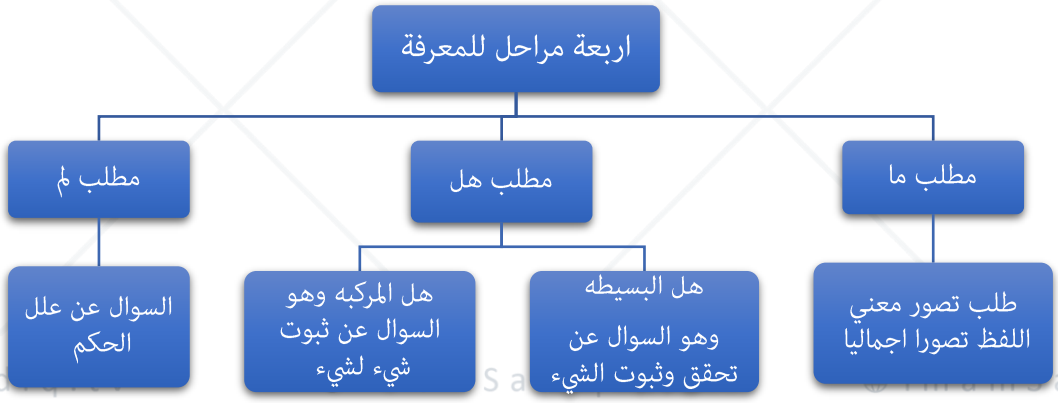

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)